

قصة قارون 20 | | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه -

00:00:00

وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل احدثت بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة قارون وما ورد في ذكره - 00:00:32

في سورة القصص وقفنا عند قول الله عز وجل ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. وبنقول ان من فوائد هذه القصة تتمتع لما سبق من ذكر ان الله عز وجل - 00:00:52

فرد بالهداية وان قول الله عز وجل يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. من فوائد هذه القصة ان من قواعد السير الى الله عز وجل ومن قواعد العبودية ان الانسان لا ينفك عن ابتلاء بمعنى اختبار. قال الله عز وجل الف - 00:01:12

لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اخرج الامام ابن ابي شيبة في مصنفه والامام ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق وابو نعيم في الحلية عن - 00:01:32

ابن جبل رضي الله عنه قال ابتلينا بفتنة الضراء فصبرنا وابتلينا بفتنة السراء فلم نصبر. وكذلك اخرجه الترمذي في في سننه عن عبدالرحمن بن عوف قال ابتلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتنة الضراء فصبرنا وابتلينا بفتنة السراء - 00:01:52

فلم نصبر آ المقصود بالسراء هي كل ما يسر الانسان من سعة الرزق وصحة البدن والعافية والستر وكسرة الولد وحسن الذكر في الناس ووجود الجاه والمنزلة دي كلها اسمها سراء. طب دي ايه؟ بتسنيها ايه؟ ابتلينا - 00:02:12

يعني الحاجات دي كلها اختبار. وكذلك الضراء. الضراء هي الحالة التي تضر وهي نقيض السراء. يعني آ ضيق في الرزق ابتلاء بالمرض ابتلاء بفقد الاحبة ابتلاء بتسلط الظلمة ابتلاء التضيق - 00:02:42

والاضطهاد آ الابتلاء بضيق المعاش عموما. كل ده اكتئاب بمن يشوه سمعة الانسان ومن آ يؤزبه في عرضه كل دي اسمها ابتلاء. الابتلاء بمعنى الاختبار. ولا ينفك انسان عن ابتلاء - 00:03:02

ربنا سبحانه وتعالى اخبر ان سنته في الابتلاء ماضية فقال وما ارسلنا في يتم من نبي الا اخزنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. وقال الله عز - 00:03:22

عز وجل. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما - 00:03:52

فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. شف اللي حصل في كورونا. الوباء العالمي - 00:04:12

والان كأن لم يكن هناك وباء وكأن لم يكن هناك شيء. طب ايه اللي منع الناس ان هم يتضرعوا لله عز وجل عند نزول البلاء ربنا ذكر في سورة الانعام سببين منعوا الناس من التضرع. فلولا اذ جاءهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. يعني ده الحكمة ان ربنا انزل هذا هو اصلا ربنا يقول ايه؟ ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. يعني ده الحكمة ان ربنا انزل هذا

البلاء لعل الناس يتضرعوا. طيب ايه اللي منع الناس انهم يتضرعوا بقى؟ فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا امال ايه اللي حصل؟ فلولا اذ جاءهم - [00:04:52](#)

بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. ادي اول مشكلة. قسوة القلب اللي بتمنع الانسان من انه يتضرع الى الله عز وجل عند نزول البلاء يكون عنده نوع من القسوة في قلب استعلاء على الله عز وجل. عدم آاذعان وعدم اخبات وانقياد لله سبحانه وتعالى - [00:05:12](#) ولكن قست قلوبهم ده السبب الاول. السبب الثاني وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. شياطين الانس والجن تزين للناس طب زي اللي جت في الاية كده. والضراء لعلهم ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. وقالوا قد مس اباؤنا الضراء ده حاجة عادية دي احوال الزهر المتقلبة - [00:05:32](#)

عادي ازمات هتروح وتيجي اوبئة هتروح وتيجي ما فيش مشكلة. يبقى بلاش تضرع. هم بيقولوا كده سبحان الله! ربنا قال ايه؟ فآخذناهم بغتة وهم لا يشعرون واخذ الله عز وجل اذا اخذ الانسان وهو آآ ظالم كان اخذ عزيز مقتدر - [00:06:02](#) والنبي صلى الله عليه وسلم يوضح لنا البلاء في حق المسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما عن ورد في صحيح مسلم عن صهيبي رضي الله عنه قال رسول الله - [00:06:22](#)

صلى الله عليه وسلم عجا لآمر المؤمن ان امره كله خير. وليس ذلك لآحد الا للمؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. قارون جاله امتحان. سؤال في الامتحان - [00:06:32](#)

السؤال بتاع قارون كان ايه؟ واتيناه من الكنوز. مين اللي اتاه؟ ربنا سبحانه وتعالى. ودي فيها تفسيرين. التفسير الاول فايناه من الكنوز يعني انه عثر على كنوز يوسف عليه السلام. طبعا الحاجات دي كلها ليست لها اساليب صحيحة. والتفسير الثاني - [00:06:52](#) اتيناه من الكنوز يعني علم صناعة يقال عنها صناعة الكيمياء انه كان يستطيع ان يحول المعادن الى ذهب او الى معادن نفيسة. المهم ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا عبارة محكمة بتقول واتيناه من الكنوز. والكنوز جمع كنز. الاموال - [00:07:12](#)

الفائضة عن الانفاق الاموال اللي هو بيدخرها الاموال اللي لا يؤدي حق الله فيها دي اللي اداها له ربنا. ربنا اداها له الاموال دي. ده في الامتحان كل واحد فينا بقى يتعامل مع حياته كده انها مجموعة اسئلة في الاختبار ابتلاء حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم - [00:07:32](#)

ولا يفتنون. سؤال في الامتحان ان بقى معك سراء. بقى معك سعة في الرزق. نماء كسرة ولد كسرة مال شهرة. الشهرة بلاء اختبار الشهرة اختبار العلم اختبار اه حفظ القرآن ونداوة الصوت بالقرآن اختبار - [00:07:52](#) المنصب والسلطة اختبار. ابتلاء من ربنا سبحانه وتعالى. ليلوكم فيما اتاكم. كل دي اختبارات والعكس بالعكس بقى. المرض اختبار. السجن اختبار. ضيق الرزق اختبار. تسلط الزلما كل دي اختبارات امتحان اسئلة في الامتحان هنعمل فيها ايه؟ بكل اسف قارون سقط في الامتحان. وربنا سبحانه وتعالى زكر لنا برضو - [00:08:12](#)

المسال المفزع جدا في سورة التوبة. ومنهم عارفين سورة التوبة من اسمائها المقشقة ومن اسمائها الفاضحة صح؟ لانها كانت تكشف اه عن المنافقين وصفاتهم وتهتك استارهم. لا يزال ينزل بها ومنه - [00:08:42](#)

حتى لا لا تكاد تبقي منا احدا كما قال ابن مسعود او ابن عباس رضي الله عنه. فربنا بيقول لنا ايه؟ ومنهم من عاهد الله ان اتانا من فضله لناصدق ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله - [00:09:02](#)

وقع الكلام اهو بخلوا به. وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم لا يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب؟ عشان كده يا اخواني كل واحد فينا مفروض يجعل همه الاكبر ايه - [00:09:22](#)

همه الاكبر ايه؟ اصلاح الباطن. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم؟ وان الله لام الغيوب يصلح سره ويصلح قلبه. بعض الناس بيروج الان يقول لك ما تقولش على فلان ده شريف. لانه لم يمتحن بعده - [00:09:52](#)

ولا فلان ده عفيفي فانه لم يمتحن بالنساء. ما هو مش معنى ان انا لم امتحن ان انا اه في الصفات المذمومة. انما اللي يلزمني ان انا

اعمل عليه ايه؟ اصلاح القلب. قارون فتن. زي ما السامري كان من قوم موسى. وفتن - [00:10:12](#)

ولحق بقوم فرعون. طيب ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح. يعني واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ - [00:10:32](#)

حين قال له قومه لا تفرح. مين اللي قال له من قومه؟ قيل موسى عليه السلام. وقيل بل صلحاء وعقلاء قومه من بني اسرائيل والجمع بين القولين ان الصلحاء والعقلاء تولوا هذا الامر وعلى رأسهم - [00:10:52](#)

فانه اولى بان يكون من المصلحين. ودي فائدة اخرى. كل مجتمع هتجد فيه الفساد وتجد فيه الرزائل وتجد فيه الموبقات وتجد فيه المنكرات. ولكن قال الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على العالمين - [00:11:12](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض يعني لولا ان الله عز وجل قيد اهل اهل الاصلاح ان يدافعوا ويتصدوا -

[00:11:42](#)

تنكروا ويثبتوا في وجه المفسدين لفسدت الارض. بقت ارضك هتبقى الارض كلها مفسدين ايه اللي بيمنع فساد الارض دفع الله الناس بعضهم ببعض. يتصدى المصلحون لذلك. عشان كده بقول لحضرتك انت في اي - [00:12:12](#)

وقت لازم تسأل نفسك السؤال ده. انا في اي الفريقين؟ المجتمع فيه فاسدون كثر. على جميع المستويات سياسة واقتصاد واعلام وتعليم كل المستوى تجارة رؤوس اموال حتى علماء بيعة او من ينتسبون للشريعة ويتكلمون باسم الدين فساد في كل المستويات.

انت يا عبد الله اين تقف - [00:12:32](#)

هناك قوم فاسدون كثر وسلة قليلة من المصلحين. اين انت؟ اذا اردت اردت ان تعرف مقامك اي عند الله. فانظر اين اقامك. اقامك

فين؟ قال الله عز وجل. ومن احسن قولاً - [00:13:02](#)

ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. وقال صلى الله عليه وسلم من رأى امنكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسلنه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف - [00:13:22](#)

والايمان. وقال صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم امعة. يقول ان احسن الناس احسنت. وان اساءوا اساءوا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم. والله سبحانه وتعالى - [00:13:42](#)

ذكر في كتابه العزيز قضية الحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كاحد سمات هذه الامة وغيرها من الامم. قال الله عز وجل

فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن - [00:14:02](#)

انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهله مصلحون. الايات دي لازم نقف

معها. فلولا كان يعني هلا كان من القرون من قبلكم قرون اللي هلكت - [00:14:22](#)

اولوا بقية العرب تقول عند اللي فيه خير هذا بقية يعني فيه بقية من خير. قولوا بقية يعني بقية من خير. يعني هلا كان في اذكروني

من قبلكم قولوا بقية من خير ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم اللي ربنا انجاهم - [00:14:42](#)

القليل اللي فيهم خير اللي كانوا بينهوا عن الفساد في الارض. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها ايه مصلحون مش صالحون بس

الصالح ده الملازم للخير في نفسه كنه لا يتحرك بالاصلاح في المجتمع وفي الحقيقة هذا آآ صلاحه ناقص. لا ليه؟ لان من واجبات -

[00:15:02](#)

الدين السعي في الاصلاح قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يسارعون في

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. الفلاح معقود بدي - [00:15:32](#)

لام الامر وقال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. ان الله عزيز حكيم - [00:15:52](#)

لابد من التصدي للفساد. طبعا السؤال اللي بيبرز الان اتصدى لايه؟ ده انا مطحون. مطحون بمعنى كلمة مطحون. بمجرد ما بانتهبه

واتيقظ من النوم تتلقفني دوامة الحياة لا افيق الا في نهاية اليوم. اقول لك هذا ليس عزرا. النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته

الكرام - [00:16:12](#)

كانوا يعانون شدة في العيش. وحسبك من ذلك حديس جابر في حفر الخندق كانوا يحفروا الخندق جابر ذهب الى امرأته وقال رأيت شيئا لا صبر لي عليه. رأيت الجوع في وجه رسول - [00:16:42](#)

الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحفر معهم الخندق. وكان كل واحد من الصحابة يربط على بطنه حجرا. والنبي يربط حجرين. اذن ما حدث فينا وصل لمرحلة انه من شدة الجوع عشان يسكت معدته كده يحط حجرة ثقالة كده ويربط عليها. ما حدث فينا وصل للمرحلة - [00:17:02](#)

ومع ذلك هم اللي حملوا هم الدين. والدين وصل لنا هنا وربنا شرفنا وبقينا مسلمين. واهل مصر اسلموا ازاى؟ مش الصحابة عمر بن العاص من معه فتحوا مصر حملوا هم الدين ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. نقول ان ربنا دفع - [00:17:22](#)

كفر الكافرين من الرومان وغيرهم من الصليبيين وغيرهم في هذه البلاد. دفع فساد هؤلاء وكفرهم بصلاح الفاتحين المسلمين العرب والمسلمين اللي هو عمرو بن العاص ومن معه. فكانت الارض دي زلت زي ما هي. ما في - [00:17:42](#)

ما زال الى الان اه بقاع في الارض لم تشرق عليها شمس الاسلام. ولم تنعم يوما انها كانت دولة تتنعم بحكم الاسلام ولا فتحها المسلمون واهلها عاشوا وماتوا في الوثنية وفي الشرك وفي الكفر. ففكرة الاصلاح كل مجتمع هتلاقى فيه كده. دي مجموعة -

[00:18:02](#)

ايجابية من بني اسرائيل اتحركت لقوا قارون فتن بعد ما كان بيقرا التوراة وكان يقال له المنوء المنور وكان من آآ بني اسرائيل وصاحب قرابة مع موسى عليه السلام لو فتن واصابه البغي الظلم والتعدي والاستعلاء عليهم توجهوا - [00:18:22](#)

مباشرة اذ قال له قومه لا طب هيبندأوا ينصحوه خمس نصائح كلها مفيدة جدا. اذ قال له قومه لا افرح ان الله لا يحب الفرحين. دي النصيحة الاولى. وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة. النصيحة الثانية ولا - [00:18:42](#)

انس نصيبك من الدنيا. النصيحة الثالثة واحسن كما احسن الله اليك. دي النصيحة الرابعة. ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. بدأوا باول نصيحة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - [00:19:02](#)

يعني لا تفرح الفرح المقصود به هنا اه فرح البطر والاشر والتفاخر على الناس والاستخفاف بهم. واستعمال نعم الله تعالى في المعاصي والسيئات فرح ذكر في كتاب الله عز وجل على دربين فرح محمود شرعا وفرح مذموم شرعا. فرح محمود اصحابه -

[00:19:22](#)

وفرح مذموم اصحابه. الفرح الاول اللي هو محمود اصحابه كما قال الله عز وجل. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وقال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل - [00:19:52](#)

لله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ده فرح محمود. فرح بالاياه؟ بالجنة. فرح بطاعة الله عز وجل. بفضل الله ورحمته - [00:20:12](#)

قرآن وبالسنة والاهتداء للاسلام ده الفرح المشروع. والفرح المذموم كما قال الله عز وجل اذ قال وقوم لا تفرح ان الله لا يحب الفرح وقول الله عز وجل ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. يبقى - [00:20:32](#)

الفرح منه فرح الكبر والبتر والاثر وده المذكور هنا. لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ودي فائدة تالته او فائدة رابعة معنا بقى هل شغلنا بالناس اخواني ونحن بنقرأ القرآن ان نبس عن الذين يحبهم الله والذين لا يحبهم الله انت عندك ايات - [00:20:52](#)

بتقول لك ايه ان الله يحب كذا. يعني مثلا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. ان الله يحب المحسنين المتقين ان الله يحب التوابين يحب المتطهرين سلسلة كبيرة خالص في القرآن هتلاقى فيها ايه الذين يحبهم - [00:21:12](#)

طيب وكذلك ان الله لا يحب الكافرين. ولا يحب الفاسقين ولا يحب الظالمين. ولا يحب الفرحين لا يحب كل مختل فخور. يبقى فيه سلسلة تانية كبيرة خالص اسمها ايه؟ الذين لا يحبهم الله. ده من واجباتنا ان احنا ننشغل بها - [00:21:32](#)

من الواجبات التي احنا ننشغل بيها الذين يحبهم الله هل انا منهم صفاتهم ايه افعالهم ايه احوالهم ايه واحرص عليها طيب الزين لا يحبهم الله. انت عارف يعني ايه ربنا ما بيحبش ده؟ الشخص ده ربنا ما بيحبوش. كيف يصبر انسان على انه يتلبس بامر لا يحبه الله - [00:21:52](#)

ونسأل الله العافية والله. ان الله لا يحب الفرحين. ودي كانت النصيحة الاولى. المتكبر والمستعلي الذي يطغى بالنعم مغرور ويظل في غروره وفي طغيانه يعمى يعني يتخبط كالاعمى حتى يصيبه الله عز وجل بعذاب من عنده. ان الله لا يحب الفرحين - [00:22:12](#)
يعني لا تفرح بهذا المال الذي بين يديك. فرح البطل البطر الفخور المستعمل لنعم الله في الفسوق والمعاصي ان الله لا يحب من كان كذلك. وبكل اسف النظام المادي اللي احنا عايشين فيه نزام الرأسمالي الرأسمالية - [00:22:42](#)

المتوحشة اللي ضربت العالم الان جعلت حياة الناس كده. حياة الناس مليئة بالمظهرية الجوفاء. مليئة بالاستعلاء مليئة بالكبر. والانتفاش الكاذب والسورة الهائلة اللي حصلت في وسائل التواصل للاسف اضررت بالخلق ايما ضرر. يا راجل ده حتى العبادة وصلنا للعبادة واشرف الاماكن واشرف - [00:23:02](#)

العبادات زي مناسك الحج والعمرة. بعض اخوانا لسه راجع قريب من العمرة. ربنا يرزقنا واياكم الحج والعمرة. راجع يقول لي حاجة لا تتصور والله. لا تصور قال لي اعجب ما رأيته ايه يا عم اعجب ما رأيته؟ قال واحد فاتح الكاميرا فاتح الكاميرا بتاعة التليفون وبيكلم زوجته - [00:23:32](#)

مكالمة فوق مكالمة آآ مرئية. ماشي؟ وبيقول لها يلا عشان تطوفي معي عجب! عجب والله العزيم! فيبطوف ومشغل التليفون وفاتح الكاميرا وبيايه مراته طالعة في الشاشة طبعاً وبتطوف معه في ادي يا عم ادي الي احنا وصلنا له. ادي الي احنا وصلنا. عجب! عجب - [00:23:52](#)

يعني اخفاء الاعمال ما عدش موجود. يصور نفسه ويصور نفسه وهو بيصلي ويصور نفسه وهو بيقراً قرآن يصور نفسه وهو بيقراً بيبيكي حاجة عجيبة والله المستعان. طيب اذ قال له قوم لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وده مرض قلبي بينعكس على السلوك الظاهر - [00:24:22](#)

وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ايه اولى اولوياتك؟ هناك معنى لو غاب عن الانسان قلبه هو الآخرة. عشان كده السيدة عائشة رضي الله عنها بتقول اول ما نزل من القرآن سورة فيها ذكر الجنة والنار - [00:24:42](#)
حتى اذا ساب الناس للاسلام دخلوا في الاسلام وتدينوا وعقلوا نزل الحلال والحرام. ولو نزل عليهم اول الامر لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع شرب الخمر ابداً. يبقى من اهم - [00:25:02](#)

الاشياء اللي تصلح القلب والامور اللي تصلح القلب ايه؟ ذكر الآخرة. طيب هو مرتبط برضو بالنقطة اللي فاتت. الآخرة بالنسبة لنا غيب. احنا مش شايفين الجنة مش شايفين ربنا سبحانه وتعالى ما شفناش النبي عليه الصلاة والسلام. كل ده غيب غيب غيب. طيب ودي اول صفة ربنا زكرها من صفات المتقين في - [00:25:22](#)
في القرآن يؤمنون بالغيب. الغيب ده لما بتبقى فيه حياة مادية وفيه طغيان مادي وفيه تكالب على الدنيا. ايه اللي بيحصل الايمان بالغيب بيضعف. تصور الغيب بيضعف. الاهتمام بالآخرة بيضعف. تجد الانسان فينا يفسد قلبه. ايه اللي بيجعل القلب يفسد - [00:25:42](#)

الي يجعل القلب يفسد غياب ذكر الآخرة. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال لنا ايه؟ مش قال لنا بس اذكروا الموت ده قال ايه؟ اذكروا اذكروا قال ايه؟ اذكروا من ذكر هادم اللذات. هادم يعني قاطع اللذات. الموت بيقطع اللذة. ذكر الآخرة - [00:26:02](#)
والتفكر بقى في البعث والنشور والصراط والميزان وتطايير الصحف وآآ حوض النبي عليه الصلاة والسلام. تفكر بقى في الجنة وما فيها من نعيم والنار وما فيها من عذاب ده يحمل الانسان على ايه؟ انه ينظر للدنيا نظرة استخفاف. هو النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل - [00:26:22](#)

كان في حديث سفيان ابن عبدالله قال يدلني على عمل اذا عملته احبني الله. احبني الناس. ايه العمل اللي عملوا ربنا يحبني واياه

العمل اللي لما عمله يحبني الناس؟ قال صلى الله عليه وسلم ازهد فيما عند الناس يحبك الناس - [00:26:42](#)
هي كده انت لو بتعاشر قوم مهما كانوا ويعلمون منك انك لا تنافسهم في الدنيا ستكون احب الناس اليه. مش هيزعلوا منك في حاجة. ازهد فيما عند الناس يحبك الناس. وازهد في الدنيا يحبك الله سبحانه وتعالى - [00:27:02](#)

ازهد يعني ايه بقى؟ يعني ايه الزهد؟ يعني تعتقد ان هذا الشيء زهيد قليل. فبالتالي تجعله في اولوية متأخرة. بس بس خالص وابتغي فيما اتاك الله الدرك شف بيزكروه بايه؟ اتاك الله اللي جاب لك الكنز ده واللي جاب لك الاموال دي ربنا سبحانه وتعالى مش حد ثاني - [00:27:22](#)

فاوعى تنسى وابتغي اطلب فيما اتاك الله ما رزقك الله عز وجل من هذا المال الدار الآخرة يعني الجنة وابتغاء وجه الله والفوز بالجنة. طب ازاى الانسان يطلب الدار الآخرة فيما اتاه الله؟ يتصدق - [00:27:42](#)

آآ يستعمل المال في مرض الله عز وجل ينصر الدين بهذا المال. في العمل الدعوي والاصلاح يكف الفقراء المساكين عن مسألتهم ايه كمان؟ يطيب مطعمه وبيتعد عن الشبهات فضلا عن الحرام. ايه كمان - [00:28:02](#)

بماله ودي ايات كتير جدا في القرآن بتقول ايه؟ جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم ده كله عشان وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. فيه عبادات لا يصح فعلها الا بالمال. زي الحج والعمرة - [00:28:22](#)

طبقات عشان كده الصحابة شف بقى الفرق الصحابة الفقراء راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح. قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور قال وما ذاك؟ قال يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولكن يتصدقون - [00:28:42](#)

بفضول اموالهم ولا نتصدق ويحجون ولا نحج. ما عندناش زي ما هم بيعملوا. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ قال ادلكم بقى الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه ادركتم من سبقكم وسبقتم من ايه؟ آآ من بعدكم. آآ تسبحون الله دبر كل صلاة. الحديث مشهور في -

[00:29:02](#)

بالذكر الله يعني عز وجل. يبقى ده ايه بقى؟ يبقى ده المنافسة في الباب ده. انك تعمل الطاعة بالمال. طيب وبتغي فيما اتاك الله الآخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا. اللي التوازن في النظرة. الامام مالك رحمه الله - [00:29:22](#)

آآ كان يقول ايه؟ الامام آآ مالك رحمه الله بيقول ان لا تنسى نصيبك من الدنيا ان يعيش ويأكل ويشرب غير مضيق على نفسه. الامام ابن العربي بيعلق على الكلام ده بالعربي المالكي ابن - [00:29:42](#)

بالالف واللام ده امام من ائمة الفقه والتفسير غير ابن عربي المالكي اذا ابن عربي الطائي اللي هو امام الضلالة بتاع الحلول والاتحاد ده غير ده. المهم ابن العربي المالكي بيقول ايه؟ معلقا على قول مالك؟ آآ ارى مالك - [00:30:02](#)

كم اراد الرد على من يرى من الغالين في العبادة والتقصيف والبأساء. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الحلوى ويشرب العسل ويستعمل الشواء ويشرب الماء البارد. ولهذا قال الحسن امر ان يأخذ من ماله قدر عيشه - [00:30:22](#)

ويقدم ما سوى ذلك لآخرته. وقال قتادة رحمه الله ولا تنسى نصيبك من الدنيا يعني ولا تنسى الحلال قال ما احسن هذا القول يبقى دلوقتي في عندنا حديث في الصحيح - [00:30:42](#)

حديث ابي الدرداء وسلمان الفارسي زار سلمان الفارسي ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة. وده قبل نزول الحجاب. متبهذلة في نفسها كده فقال لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء. اخوك اللي يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بينه وبين آآ سلمان وبين

ابي الدرداء. قالت اخوك ابي الدرداء؟ قالت اخوك ابو - [00:31:02](#)

الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما. فقال كل. فقال اني صائم. قال قال ما انا باكل حتى تأكل فاكل. فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال له نم فنام سم ذهب يقوم فقال - [00:31:32](#)

فلما كان اخر الليل تلت الليل الاخير يعني قال سلمان قم الان. قال فصليا. فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا واهلك عليك حق اهلك اللي هي زوجتك يعني. وليهلك عليك حقا فاعطي كل ذي حق حقه - [00:31:52](#)

فاتى ابو الدرداء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان صدق سلمان وفي بعض

روايات وان لزورك عليك حق الضيوف. لهم عليك حق. فيبقى ولا تنسى نصيبك من الدنيا. لا تضر بنفسك ولا - [00:32:12](#)
لا باهلك ولا بزريتك. وكما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصية في حديث سعد بن ابي وقاص لما مرض مرضا شديدا خشي
على نفسه منه الهلاك. فاراد ان يوصي بماله. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى. فقال اوصي بشطر ماله؟ قال لا. قال اوصي بثلثه -
[00:32:32](#)

قال السلس والثلث كسير. عشان كده العلماء بعضهم يقول يستحب الوصية بالثلث وبعضهم يقول ايه؟ يستحب الوصية باقل من
الثلث وفي الحديث انك ان تزر ورستك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة - [00:32:52](#)
يتكفون الناس. يبقى ولا تنسى نصيبك من الدنيا. تمتع بالحلال الطيب. بوفق حالك لا تتكلف ضد حالك. النبي عليه الصلاة والسلام
كان يأكل الشواء الاية اللحم المشوي والحلوى ويشرب الماء البارد. اذا تيسر - [00:33:12](#)
برضو يمر عليه الهلال سم الهلال سم الهلال سلاسة اهلة في شهرين لا يوقد في بيته نار بدون عناء برضو. بدون سخط على اقدار الله
عز وجل لا يتكلف ضد حاله. يبقى ولا تنسى نصيبك من الدنيا. ثم النصيحة الرابعة - [00:33:32](#)
احسن كما احسن الله اليك. يعني احسن الى عباد الله بان تترك البغي عليهم. وتعطيهم حقوقهم تحسن للناس في ايه؟ في القول.
وقولوا للناس حسنا. انك لن تسعوا الناس باموالكم ولكن تسعوهم بايه - [00:33:52](#)

بحسن اخلاقكم تسع الناس بالقول الطيب بالابتسامة تبسمك في وجه اخيك صدقة بسعة الصدر بحسن الخلق بالحلم بمكارم الاخلاق.
احسن الى الناس واحسن اليهم بالمال. واسر الناس بالمال واولى من تواسيهم بالمال - [00:34:12](#)
اقحامك وتواسي بالمال اخوانك. طيب وايه كمان؟ واحسن الى الناس بقضاء حوائجهم بعض الناس مش محتاج فلوس محتاج بس
حد يصاحب وجهة يخلص له المشكلة دي. والامر ده بيكسر جدا الحاجة اليه في حالة الفساد المستشري - [00:34:32](#)
الفساد الاداري المستشري والفساد المتغلغل في النواحي المختلفة في الحياة تلاقي الواحد معه فلوس بس للاسف معرض للتلف ليه؟
عايز حد يخلص له المصلحة دي. لو انت تقدر ان تحسن الى الناس بجاهك فلا تتردد. واحسن. تحسن الى الناس بدعوتهم - [00:34:52](#)
ان الله عز وجل تحسن الناس بنصحهم تحسن الى الناس تذكيرهم بالله عز وجل. تحسن الى الناس بانك تصلح بين المتخاصمين.
واحسن كما احسن الله اليك. الطريقة دي في الوعظ طريقة جميلة جدا. بيذكروا يقولوا خلي بالك اللي انت فيه ده مش بتاعك
ده ايه؟ ده ربنا اللي اداك - [00:35:12](#)

كده احسن كما احسن الله اليك. الجزء من جنس العمل. وبعدين يجيبوا بقى النصيحة الخامسة بقى. ولا تبغي الفساد في الارض.
يعني ولا تطلب الفساد سادة في الارض. ابعد انك تكون من المفسدين وخلي بالك والله يعلم المفسد من المصلح. لا تطلب فساد دين
الناس بنشر - [00:35:32](#)

بتبيع دينك عشان ايه؟ عشان تبقى ايه؟ تبقى وزير؟ عشان تبقى رئيس جامعة عشان تطلع في التلفزيون بيع دينك عشان ايه لا تبغي
فساد بايه بالقاء الشبهات. ولا تفسد الناس بالشهوات المحرمة. المجرمين بتوع الاعلام - [00:35:52](#)
اللي بينشروا الفساد تحت مسمى الدراما. افلام ومسلسلات. المجون والفسوق المنتشر في الاغاني والمهرجانات والكليبات وغيرها
وده ابتغاء للفساد ولا تبغي الفساد في الارض. افساد الارض بالتشريعات الفاسدة. بتوع المجلس القومي للمرأة - [00:36:12](#)
اللي بيدوروا دلوقتي يقول لك عايزين يسنوا قوانين لحقوق المرأة وكذبوا. انما يريدون سن قوانين وتشريعات لتدمير الاسرة.
ولافساد المرأة ده كله ابغاء يبغون الفساد. ولا تبغي الفساد في الارض. اوعى تفسد. اللي بيعمل مهرجان الجونة - [00:36:32](#)
للسينمائي اللي بيعمل مهرجان القاهرة السينمائي اللي بيتباروا به في الفساد والفجور. ده ايه؟ تبغ الفساد في الارض. اللي بيفسد
مناهج التعليم ويسمم عقول النشء ويدمرها. ده ابغاء يبتغي الفساد في الارض. ولا تبغي الفساد في الارض - [00:36:52](#)
ان الله لا يحب المفسدين. يبقى في الاية الاولى واحسن كما احسن الله اليك. في الاية الثانية ولا لا تبغي الفساد في الارض ان الله لا
يحب المفسدين. يبقى الذين لا يحبهم الله. يبقى لا يحب الفرحين اللي عندهم بطة - [00:37:12](#)
كبر واشر وعلو ولا يحب المفسدين اللي خبثت نفوسهم والمفسد ده غير الفاسد الفاسد ده واحد بيشرب خمرة ده فاسد لكن المفسد

00:37:32 يقنن للناس شرب الخمرة يستورد خمرة وينشرها في الناس يطلع -

هيفتن الناس ويقول لهم شرب الخمر ما فيهوش مشكلة. اذا ما بلغتشد الحد المعين. يبقى فيه فرق بين الفاسد والايه؟ والمفسد. ولا تبغي الفساد في ارض ان الله لا يحب المفسدين. شفتوا النصائح الذهبية ديت؟ كل النصائح الرائقة ديت يا ترى كان رد قارون عليها

00:37:52 ايه -

الحاجات دي ازاي؟ كان رد من اقبح ما يكون ممتلى كبر وعلو وده ان شاء الله نسمعه او نتكلم فيه المرة القادمة سبحانك اللهم

00:38:12 وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:38:25 -